سبعة أقمار إلي لارا

شعــر

أحمد الخضرى

الهيئة العامة لقصور الثقافة
إقليم شرق الدلتا
فرع الدقهلية الثقافى
بيت ثقافة دكرنس



سلسلة الإبداعات (١)

لوحة الغلاف للفنان التشكيلى / محمد حمدي

كلمة الثقافة

الشاعر **أحمد الخضرى** من شعراء الدقهلية البارزين فى مجـــال الشعر الحر . صدر له من قبـــل ديـــوان (**النـوارس لا تنتمـى الآن للبحر**) .. نقدمه فى هذا العدد من خلال ديوانه الثاني (**سبعة أقمـار إلي لارا**) والذى يتحدث فيه عن تجربته الخاصة عن ماهية الحـــب والوجد ... والشاعر يقدم صورة صادقة فـــى اســتلهام الأســطورة والتراث فى حس صوفى ... والشاعر أول رئيس لنادي الأدب ببيــت ثقافة دكرنس منذ تأسيسه عام ١٩٩٥م وسبق أن مثل الدقهلية فـــى العديد من المؤتمرات الأدبية والمهرجانات الشعرية وإذ نقـــدم هـــذا الديوان فإنا نعد الناقد **على أبـــو شـادى** رئيـــس الهيئـــة العامـــة لقصور الثقافـــة والأســـتاذ **عثمـان فـؤاد برعـى** رئيـــس الإدارة المركزية لإقليم شرق الدلتـــا الثقـــافى أن تســـتمر حركـــة النشـــر بفرع الدقهلية الثقافي وأنديته الخمسة علي نفس المستوى وبالدرجة التـــى ترضـــى كـــل الأذواق ودائمـــاً الدقهليـــة مشـــرقة ويانعـــة برياحينها وأزهارها الندية فى ظل حامى الثقافة وراعي المبدعيـــن الوزير اللواء **محمد مصطفى الشناوى** محافظ الدقهلية .

مدير عام الثقافة
فتحى حامد عقل

كلمة الثقافة

ما أسعد المبدعين بالدقهلية حين يتمتعون بهذه المساحة العظيمة من النشر حين قرر الناقد الكبير الأستاذ/ على أبو شادى **رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة** بزيادة مخصصات النشر فى **أندية الأدب** إلى ٢٠٠٠ جنيه مما كان لـه أثـر عظيـم علـى المبدعين فى أنديتهم ، وكان علينا أن نقدم فى بواكير مطبوعاتنا من سلسلة **الإبداعات** الشاعر الكبير / أحمد الخضرى فـى ديوانه الجديد **"سبعة أقمار إلى لارا"** كأحد شـعراء الدقهليـة البارزين والمتميزين والذى له إسهامه الكبير فى إثراء الحركـة الثقافية إبداعيا ونقديا بالدقهلية كما لا يفوتنـا أن نقـدم الشـكر للأستاذ/ عثمان برعى وكيل الوزارة ورئيس إقليم شـرق الدلتا الثقافى ، والأستاذ/فتحى عقل مدير عام فرع الدقهليـة الثقافى على تحقيق آمال المبدعين بالدقهلية فيما يخص النشـر كما نهدى هذا الديوان إلى كل المبدعيـن والمثقفيـن بالدقهليـة ومصر.

مدير بيت ثقافة دكرنس

روحية عبد الفتاح على

إهـــداء

إلى القمر الذى استباح دمى فوق
الجبل ، ووخذنى فى صدرى بعصا
عشقه، إليها .. مالم تكن مرغمة على هذا
الجبروت، فقلبى بلا ضوئها قبر
إليها .. لأنها تعرف لماذا !

الشاعـــر ،

(هذه أغنيتى
فخذى منها ما يعجبك
وردى إلىّ مالا يعجبك
فهذا وذاك ..
لا يؤلمنى.)

لارا

لارا..

قلب نوَّر للأطفال

فصارت كل حكاياتهمُ .. لارا

نور وضاء..

نفَس يعبقُ فيه الزهرُ..

فيسرى بين الأطيار..

شذى ..لارا

ريح يتمدد فيها الرعد..
فتشمخ كالنخلات.. تفيض بتمرٍ
يورق فى أرض العشقِ
حنينا بين يدى لارا.
لارا..
تسبح فى وادى النرجس..
تصعد فوق جبال الثلج..
وتسقط فى النهر الأسطوريّ..
تبكى تحت الأمطار
فمن يعشق هذين العينين السوداوين..
ويصعدُ للوجه القمريّ..
ويغزلُ كلمات الحبِ..
ويبكى محموما بين ضفائر .. لارا..
لارا..
أصرخ محمومًا..
يشتعلُ اللون العسلى الداكن..
فى العينين

أرى الدنيا أطيارًا..
أشجارًا..
أنهارًا..
وأنا وحدى مجنون..
يبعثنى شعرى فى حزن اللوحات..
وأرحل فى صحراء الحب..
وأحمل كل أساطير العشاق..
وأهتف فى الفجر..
توحد يا قلبى..
يتوجد كل العشاق..
أقول : يداك ملاذى وسفينى..
مشكاة النور الأبدية عيناك..
الأمواج الهائجة المتموجة ضفائرك
إنى من برد العشق أذوبُ / أذوبُ..
فغطينى.
ودعينى أركضُ فى ذاكرةِ الليلِ
علَّ الأقمار / الأمطار

الأنجم، والزهرات

تدثرنى

وتعيد العاشق من تحت الأنقاض

إلى حزن اللوحات

وأبكى تحت الثلجِ..

فتستيقظ كل ملائكة الوجد

وتبكى لارا.

لا ..لا.. تبتئسي

فمن بين أنين اللوحات

لون يومض مثل الحب

فكل قصائد أشعارى

أسرار ينبض فيها الحب

أجيبينى

إنى مجنون

حين تدق القلب سهام العينين

أجيبينى

إنى منفعل مثل خميلة عشق

تعبث فى جنبات الشمس
وفى آفاق الضوء
تلاعب هذا البكّاء ... الباكى
ترسل بسمتها..
تستيقظ كل حمامات..
المدن البكر..
ترقص فوق الساعات الرملية..
رقص الطير المذبوح على فرشاة الألوان
وحين يَجِنُّ الليل تموت
يصمت كون
يبعث كون
تبكى لارا
تصمت لارا
تشدو لارا
تقطف حبات الليمون
تقطف أزهارا
تركض خلف فراشات ..

الأخضر.. لارا.
تقرأ فى كفيها
العمر القادم
ترسم فوق هضاب الثلج..
القادم من غابات حنين المائيات..
على كراسات أزاهرها..
ترسم أشعارا
يولد حب.. عشق
تخضر سماوات العشاق..
ترحل لارا.
يرتج سفين العشق ويشقينى..
ترحل لارا..
ترحل لارا..
ترحل لارا..
....
....
وأنا فى العشق صبىّ..

مازال يلاعب سحب البرق..
ويستلقي فى الليل..
على أشجار الزيتون..
ترحل لارا..
ترحل لارا..
ترحل لارا..
أبكى ..أرسم شفتيها..
أناملها..
أرسم هذا الأنف الإغريقى..
أرسم هذا الوجه النورانى..
أرسم هذا العنق العاج..
أرسم قطعة ثلج فتثور على أعتابى النار
أشعل نارا
تذوب الشمعة..
أغرق فى أعماق اللهب..
يفتتنى ماء وأجاج..
أذوب..

أسافر فى الكتب البدء..

لألقى بين يديها هذا التاج الوهاج..

أذوب..أذوب..

وكنت هنالك ما بين القوسين..أو ادنى

وأذوب ..أذوب

فتمنحنى آلهة الأولمب الشعر الصافى..

والألوان وآلاف الزهرات..

أذوب..أذوب..

(تولد سبعة أقمار)

قمر للجبل..

قمر للمطر

قمر للشجر

قمر للطير .. العشق

قمر للوجد

قمر للعرس

قمر لهبوط العاشق فى الأخضر

سبعة أقمار تسبح فى الأزرق...

تشتعل الألوان..

وتولد من مشكاة الأزرق لارا

ناديتك:

وأنا أرحل فى الصحراء..

لا يدرى أحد..

أنى طفل فى هذا المنفى والملكوت..

وحيد فى لغة الأشجار..

وحيد فى صمت الأشياء..

وحيد بين دوِّىِّ النحل..

وفى لغة الأشجار..

أنا المتفرد.. والكون يدور

على عقبى..

وأنت المتفردة.. الواجدة.. المتوجدة..

الداخلة الأعشاش الساكنة حنايا القلب..

فكونى البدء وكونى نهايات الماء..

وحيد..

أرحل..

أرحل..

أرحل..

حيث الحب.. وحيث الأمطار..

وحيث الجَلْد على رئة الصحراء..

ناديتك:

خرجت آلهة الإغريق..

لتبنى مملكة الحب..

لتسكنها لارا.

أرحل..

نور وضاء..

يوقفنى..

نفس يعبق فيه الزهر..

يعيد المد إلى الجزر..

يراودنى..

فيسرى بين الأطيار..

شذى لارا

أرحل ..لا..

لارا قلب نوّر للأطفال..

فصارت كل حكاياتهمُ..

لارا

نور وضياء.

نَفَسٌ يعبق فيه الزهر..

فيسرى بين الأطيار..

شذى لارا..

لارا..

لارا.. لارا .

(حين استقر الجبل عند حافة النهر..
وبلغت قمته القمر.. قال له القمر..
لك الخلود شريطة أن تعرى نفسك..
من الأشجار... عندما تجد على ظهرك..
امرءا حقيرا ليموت وحيدًا من الحر والعطش)

قمر للجبل

حين استبدَّ السرُّ بالجبل..

انحنى فوق النُّهيرات العصية..

واستقرَّ له الخلود..

على جدران عاطفتى

هى فكرة قلبت موازين الطبيعة..

واستقرت فى غموض الخلق..

نسل الفكرة الأولى..

فصار الليل مملكتى..

وصارت أرض كنعان البداية والحنين..

وعصف العصف أجنحتى..

شجر يجئ..

ولايجئ الخلق..

فى خطوات قافلتى

شجر شهىٌ لا ندىٌ فى غموض..

الخلق طوَّاف بذاكرتى..

ولارا السدرة الأولى ، ومعرفة الوجود..

هى الحنين لدى المساءات..

الحديقة..

سُدَّة العرس المتوج فى الممالك..

وانفراط الثغر فى غُيَّاب من غابوا

"وذرياب". الذى قد تاب عما تاب..

فى ليل الهوى أوَّاب.

وأنا انفرطت فمن يَلُمُّ شتاتى..

سِرٌّ على الجبل اختبأ.
وأنا المبعثر فى السماء تهزنى الجمرات،
والحصوات تعبث في ثياب الرمل..
حال الليل حالى..
آهٍ من شباك عينيك اللتين..
تكسران الوهم فى وجعى ومعصيتى
وآهٍ من أناملك الرقيقة حين يقطف..
وردة الشوق النديَّة عاشقين..
وآهٍ من غرق المحب على بَخُور الأرخبيل
حين استبد السر بالجبل..
استقر الخلد فى الشوق..
ولارا الخلد مبتدئ ومختتم..
لهذا الكون ..
أغنيتى ..
وأنا الجريح..
أنا الجبال..
أنا الحصان..

أنا الخروج .. أنا الولوج لبابها العالى
لارا الخلود..
وجهها الأبديّ والأزليُّ..
يرجُف فى امتداد الظل فى الظل..
ضفاف الروح قُبّتُها..
معلقة بأشرعتى
استبد السر وانكشفت سماوات
وسر السر فى الجبل..
استبد السر..
وانكسرت سماوات..
ولارا نقطة التكوين فى أفقي..
وفى أنهار عاطفتى
استقر السر لا سر على الماء .. استقر الماء..
لاماء سوى لألاء عينيك..
من يصعد الجبل الكتوم.. نجا
من يصعد الجبل الكتوم..
يظل يعشق وجه لارا .

(ظلت الصحراء عاقرًا زمنا طويلاً..
تعذبت الوحدة حتى أتاها المطر على
هيئة فتى يافع.. فقبلها وغمرها فغشاها
عندئذ أنجبت الظل والليل والنجوم والإبل.)

قمر للمطر

لم أكُنْ مثلما أكَّد العاشقون..
شاعرًا يغزل العشق..
حين يغنى المطرْ..
لم أكن مثلما أكّد الطائفون..
على طرقات السفرْ

أن قلبى هشيم..

يطارده النحل فى أزمات الحصاد.

لم أكن مثلما أكدت.. عاصفات النساء..

أن قلبى أفق يحتضر..

لم أكن مثلما أكد الماء..

أن الشجر..

تجرد من صلواته واحتضر..

إنما أنا شاعر..

نسى العمر أقدامه فى حفيف الفضاء

ويداه معلقتان على شرفات السماء..

لم أكن إنما القلب مال..

على وردة وتوضأ..

بالعشق .. صلى صلاة الضياء

فيا همسة العشق فى أفق الثلج..

أى فتى..

يتكسر فى الوجد بين دروب الفضاء.

عاشق للجنون البكاء..

ضمدى الجرح لارا..
لنشرب وجد الليالى على شرفات السحاب
ظمئنا الهوى خمرنا والغناء.
تمنيت حبك..
حين يعود الخريف
وحين يكسرنى ثلج هذا الشتاء
تمنيت حبك..
كى أعشق المطر المتساقط.
فوق جدائل شعرك..
حين يرش الحنين على..
وحين يدثرنى فى الخفاء
تمنيت حبك..
يا حب إنى تعبت
أحبك..
لابلاد تشردنى غيرعينيك
والماء يبكى وضاق المدى
لا شئ يكسرنى فى انهيار العلاقات..

حين أُعَلِقُ قمرى فى فضاء الفضاء
أرض بلقيس تسكنها العاشقات
يباغتها الطير..
يبكين هذا الجمال السماوى..
فلتشعلى النار فى القلب..
إني أحبك لارا..
أحبك لارا..
زوجى الطير للماء..
زوجى الماء للبيد..
ميلاد عرسى وعرسك هَلاَّ..
وفردوسنا فى السماوات
يَعْرُجُ بين حنايا اللقاء
أيقظى همسات رضابك..
شوقى إليك
لقبلتك المشتهاه.. لعطرك
غيبي بداخل قلبى سر..
واكتبى اسمك لارا.. على رئتىَّ..

يمام على وجنتيك..

يغرد شيئا فشيئا..

أحبك

سلام على وجنتيك

دعينى أنام على راحتيك

أحبك دعينى أركض بين حقولك ..

أصعد بين رموشك..

فاشتعلى قبل أن يغلق العرس..

شُبَاك هذى السماء .

(حينما مات صبيا على عتبة الدار..
زاع الخبر فبكى الرجال وارتدت النساء
السواد وعكفوا عن الكلام والطعام والـــ ..
لكنهم حينما فتشوا داره..
وجدوا كأسا كان مملوءا بالماء والعسل..
والخمر واللبن وبجواره رسالة مطوية..
إلى زعيم القبيلة
"عشقت ابنتك الصغرى"هندرا"
لكن روحها التى سكنت السماء دعتنى إليها فصعدت
يجرنى إليها وجدا محموما.. فإن وجهها القمرى
يبتسم لى "فلاتبكى" فربما أرحل وأعود بها..
وربما تلحق بنا شريطة أن تعشق..
وتكتوى بالوجد لتصل إلينا فسلم السماء
أمامك ولا يبقى سوى أن تتطهر وتصعد)

قمر للعرس

ديسمبر..
والعشاق المحزنون..
المذبحون على أفئدة العوسج
ديسمبر..
وحدائق خضر
وطيور خضر
ويمام يتعثر فى الوجع الأزلى
القابع فى أجساد العشاق الفقراء

الفقراء العشاق

ديسمبر

والنافذة الأمطار

والنهر الفيروزى

ورخامُ الدُّفلى والقداس

وفتايات تخرجن من البحر فراشا

يتحلى بأساور من ذهب..

واستبرق لليلات الأعرس

ديسمبر تاج للعشاق..

وجوهرة التاج هى النرجسة ألقداس

ديسمبر يا شهر الخصب

هذا يوم التتويج

فمر كل فتايات الكون..

بأن يحملن ربيع البحر..

الشجر الطفل

الزهرات..

ثمار الجنة..

أقداح الخمر
ويمزجن الماء الكافور
بشهد النحل
فهذا يوم التتويج
العشق القداس..
وسماء تتزين بمصابيح الأعراس
دقت ساعات الفرح الطفلى
ابتدأ العرس الأزلىّ
ازدهرت كل مروج الأرض..
ازَّينت السدرة
أقبلت الحور تغنين
وترقصن كحمامات بكر
دقت ساعات الفرح الطفلى
ابتدأ العرس الأزلى
والماء الفيروزىّ يُزَين هودج
محبوبتى الطفلة..
بالياقوت وبالمرجان

ويشيل الهودج فوق براق
من ذهب مضفور..
فى وقت يفصل ما بين الخيط الأسود
والخيط الأبيض
دقت ساعات الفرح الطفلى
ابتدأ العرس الأزلىّ..
غسلنا قلبينا بالنور..
توضأنا بالعنب المنثور
على جسدينا..
غنت كل طيور الكون..
ركضنا فوق العشب..
تفتحت الزهرات..
تزاوجنا..
وخططنا بدماء القلبين..
على السحب الزرقاء ..
وثيقة هذا العرس الأبدى..
دخلنا..

فى الشفق النورانى..
وغبنا فى بحر الحمرة..
حين شربنا الخمر الممزوجة..
بالماء الكافور..
تداخلنا..
فى السحب الزرقاء ..
طيورا تلعب بالبرق ..
فتبارك هذا الطير..
الزهر..
الماء .. العشب..
المرج..
النجم الأزرق والقمر الفضى..
الخمر الممزوجة بالماء..
الكافور الوجد..
وتباركت الأرض..
تبارك من عزف الأغنية العشق
وأغنية العرس الأزلية

قــمر للطبيعة

شبت الطبيعة على البوح كأجمل امرأة بين المخلوقات ..
فوقفت الطبيعة تتباهى بجمالها وأنوثتها الطاغية أمام
المرآة كل يوم لتسمع رسالة المرآة : ماأجملك ما أجمل عيناك
فاغترت الطبيعة فى عشق ذاتها فصدقت وشاية المرآة ، وآمنت
بأن من فى الكون سيركع لها سيقول أحبك ، فضغبت عليها
الآلهة فأرسلت الإنسان ليعبث فيها ويفسدها فتشوهت وأصبحت
أقبح ما يكون .. فأدركت الطبيعة أن المرآة ليست الإ غوايتها الكبرى.

عينـــــاك

عيناك أوطاني

عيناك أنهاري وأقماري

عيناك تاريخي ..

وقنديل يضئ النجم للسيار

عيناك أمطار..

تذيب الثلج في قلبي ..

وتبكي دِفءَ أيامي ..

وتضحك حين يشدو ..
الطير في الأزهار ..
عيناك أول ما يدل على ...
وجود العاشق الطواف ..
في الأسفار
عيناك .. آه من عيونك ..
إنني ولد تعلم كيف يرسمها ..
يُلونها ..
ويعشقها ..
ويحكي حزنها الطفلي للأقمار
عيناك ..
أوطاني ..
وأنهاري ..
وأقماري ..
وأشعاري .

بـــــوح

أريد منك يا حبيبتي ..
أن تصعدي إلى القمرْ
وأن تداعبي النجوم والشجرْ
وتقتلي الأسى
أريد منك أن ينام صدري ..
الطفل على ضفائرك
وتكبرين .. تكبرين ..

حين ينزل المطرْ

أريد منك يا حبيبتي ..

بأن نموت عاشقينْ

فربما نبعث طائرينْ

ونقطف القمرْ

أريد منك يا حبيبتي..

حبا عنيفا مثل حب الأنبياء

لأنني عذبني الصمت وتاريخ النساء

حبيبتي .. أسألك العفو ..

لأنني أبحت للسماء

بحبك .

سأقــول أحبـــك

لأني أحبك
سأكتشف الآن عشقي
وأعلن للكون أنك أنت الحضارة ..
أنت القصيدة ..
أنت اللغات التي هدهدتني ..
وقدَّسها العشق ..
والعشق أجمل قيلا

لأني أحبك ..

سأختصر الكون فيك ..

سأختصر الكلمات ..

وأعلن أن الكتابة وهم ..

أعلق حبي على خاتم العشق ..

يوما .. فشهرا.. فعاما

وحين يُغيِّم وجهك في السحب ..

يصير حزينا ..

وحين يصير حزينا ..

أحبك أكثر

دعيني أغير خارطة الكون ..

أنقش فوق الأنامل ..

خمراً ..

وزهراً جميلا

لأني أحبك ..

سأحتاج عشرين ألف قصيدة ..

ليكبر شعرك في الريح ..

يغمرني بالحنين
سأحتاج عشرين ألف قصيدة ..
لأقرأ عينيك في لحظة الصدق ..
آه أحبك ..
إن الشوارع خالية ..
غير أن المطرْ
يحاول رسمك فوق الشجرْ
دعيني أمشط شعرك فوق الرخام
ليشدو الحمام
لأني أحبك ..
لا أستطيع الكلام
أنا مذ عرفتك لا أستطيع الكلام
لأني أحبك ..
أخاف الحطام ..
أخاف انهياري ..
انكساري ..
إذا قلت يوما أحبك .

رســـــالة

حبيبة عمرى..

لماذا انفعالك ؟

فى لحظة الشوق..

هل جَرَحَ الورد خدك؟

(لا يجرَحُ القلب غيرك)

لماذا انفعالك؟

يازهرة الياسمين

وقد جَرَحَ الورد..

قلبى وقلبك

واشتعلت لغة البرتقال

حبيبة عمرى..

لماذا انفعالك.. ؟

هل دولة العشق..

أغلقت الباب دُونَك..

لا..

فعندى الحقيقة..

أنك أنت المليكة..

فوق عروش الزمان..

وأنت الحنين..

وأنت الصديقة..

لا.. أنت..أنت الحبيبة

أنت الشجيرات يَسْكُنُهَا الطير..

حين يغنى..

وحين يرفرف فى الريح
يشدو لعينيك
فى لحظة الاشتعالْ
ويدخل فى غرف البرتقالْ
حبيبة عمرى..
لماذا انفعالك؟
قلبى يذوب..
من الحب مثل العصافير..
ياقطتى الطيبة..
دعى خرشات الانامل..
فى جسدى ألف عام
دعينى أضمك للصدر..
حين يغنى الغمام
دعينى أطارحك الآن..
هذا الغرام
لماذا انفعالك..؟
والريحَ تَجْرَحنى..

والهوى والغياب
لماذا..؟
وقلبى يذوب من الحب..
حبرا...وخبزا
حليبا .. وريحاً تَفُكُّ الضفائر
لماذا..؟
لك الآن أن تكتبى..
فى الدفاتر..
عشقى..
وأن تحرقيها
وأن تكرهينى
وأن تقطفى وردة العاشق..
المستحم بوردك
لك الآن أن تتركيها..
لصمت الغياب..
لك الآن أن تتركينى..
على الملح..

ألعَقُ هذا الزبدْ

هنا.. لا أحدْ..

غير حزنى الذى يكتب

الآن أغنية البرتقالْ

لماذا انفعالك؟

دعينى أحلم بالزهر..

حين يغنى الربيع..

دعينى أُنَفِّضَ عن قلبى..

الطفل هذا الصقيع

لك الآن ماشئت..

أن تتركينى

وأن تحرمينى..

أن أقطف البرتقالْ

لماذا انفعالك ؟

(لا يجرح القلب غيرك)

أنا ما عشقت سواك..

أنا أنت ..

يا مطراً علم الريح..
كيف تغنى
أنا أنت..
عيناك شوقى..
وصدقى..ودارى
وأغنية للختام
أنا أنت..
(لا يجرح القلب غيرك)
عَلَّ القناديل تهرب..
تحرق هذا السؤال
أنا ما عشقت سواك..
وأنت الحبيبة
دعينى أقول الكلام الأخير..
لكل القبيلة..
أحبك..
بكل اللغات القديمة..
أحبك..

بكل قصائد شعرى التى..
صهرتنى ماساً يُزَيِّنُ..
صدرك..
ياقطتى المستحيلة
لماذا انفعالك ؟
أنا ما عشقت سواك
(ولا يجرح القلب غيرك)
أحبك.. أنت الوحيدة..
أنت الحبيبة..
أنت الشجيرات تسكنها الطير..
حين يغنى..
وحين يرفرف فى الريح..
يشدو..
لعينيك أغنية البرتقالْ .

قمر للخلود

ليس للميلاد قيمة بلا موت
ولا قيمة للحياة بدون عشق
هكذا .. أدرك طائر الحيسوم مالم يدركه الانسان
عندما يفقد وليفته.. يرمى نفسه من أعلى لتستقر
شوكة حادة فى رقبته ، فأصبح لوجوده قيمة حققتها ندرته
بينما تزخر الارض بمن لا قيمة لهم
لانهم فضلوا الحياة على الموت والعشق.

كلام أخير لطفلة ..

عذبنى صمتها طويلا

حبيبى حبيبى..

حبيبى الأخيرا..

إليك السلام الأخيرا..

إليك الحمام الهديلا

إليك الصباح يطل..

على وجنتيك شموش..

فيُثّمر تفاح كل العذارى..

ويعلو ويهبط تحت الثياب الخريفى..

عصفورتان تسيران للمعمدان..

فيرتجف الجبلان..

ينام المحبون دونى ..

وأغدو ذليلا

حبيبى حبيبى..

حبيبى الأخيرا

زهى الكون.. أسأل أين حبيبى..؟

وما أعمق الحب بينى وبينك يا حب..

أين حبيبى؟

انتظرت انتظرت طويلا

ونبّأنى الطير عن وردتين..

وتفاحتين وبنت من النور تعرى..

وتسبح فوق الرخام..

انتظرت.. فما جئت يا حب..

أسأل أين حبيبى..

انتظرتك يا حب..

كان الغياب يصادر..

عشق المحبين حتى يزولا..

وحَمّلت يا حب حملا ثقيلا..

حبيبى .. حبيبى..

حبيبى الوحيد الأخيرا..

صباحا لعينيك حين يغنى النهار..

صباحا لأحضن فيك..

النسيم الأصيلا

صباحا لأحض كفيك فى دهشة الأرض..

حين تميل..

وحين تسير المراكب..

من ضفتيك..

ليحض هذا الخليل الخليلا..

صباحا لأفقد صمتى..

وخوفى على قدميك..

أُصَلِّى صلاة الحنين..

وأشعل كل بخور الطفولة..
يبتهج الياسمين..
تميل السموات ميلا جميلا
صباحا تعذبت فى العشق..
والعشق أجمل قيلا..
وحين تضم الليالى هومى..
أصير قتيلا..
حبيبى حبيبى الأخيرا..
هنا النور من قبل بلقيس كان..
وأنت على عش قلبى..
طيرا تجلى..
أبى أن يطيرا..
حبيبى ..حبيبى الأخيرا..
تفردت الأرض..
شكلك البجع الملكى..
فصرت الجميلا الجميلا..
الجميل .. الجميلا

أحبك صبحا..

لأطلق زهر الحمام..

أحبك حبا عليلا..

فحرر قيودى..

لأركض فى العشب بحرا

وأشرب قهوة عينيك..

ليلا طويلا..

حبيبى .. حبيبى..

حبيبى الأخيرا

أما كان من حقنا أن نحب..

ونقطف وردة عشق أخيرة..

أما كان من حقنا أن نحب..

ونشرب كأس الغرام الأخيرة

أما كان من حقنا أن نحب..

ونمشى إلى شارع فى المدينة

أما كان من حقنا أن نسافر تحت المطر

لنا موعد فى السفر

وعدتك لم تأت..
فاحترق الأرخبيل..
وما من أثر..
لأغنية كنت قد قلتها..
حين هاج الشجر
وما من أثر
حبيبى.. حبيبى..
حبيبى الوحيد الأخيرا
تعبت كثيرا
فغن الغناء الأخيرا
وقلها أحبك..
بالخوف ..
بالصمت..
بالموت..
قلها أحبك..
فقد عذبتنى المساءات..
عذبنى المستحيل..

حبيبى تعبت كثيرا
حبيبى.. حبيبى..
الوحيد.. الجميل.. الأخيرا
إليك الكلام الأخيرا
إليك السلام الأخيرا
إليك الحمام الهديلا
حبيبى .. حبيبى..
الوحيد الجميل الأخيرا
تعبت كثيرا..
فقلها أحبك
تعبت كثيرا
حبيبى.. حبيبى..
الوحيد الجميلا
حبيبى الأخيرا .

إنتظار مخيف..

فى الخميس الحزين

مطرٌ..

ومساءٌ تَكحّلَ..

بالليلك الأنثوى الجميل

مطر..

يعبر الآن للشرفة المغلقة

يوقظ التعب المر..

ليل طويل..

حين تعبر راهبة الشك دربى..

وتتركنى خائفا..

شاحضا للتوابيت ..

والغرف المغلقة

مطر..

ومساء..

وصمت..

ووردة عشق معلقة فى الفضاء

مطر..

وفتاة من النور..

يكسرها الإنتظار

حين تبكى السماء..

بكاء الربيع المهان

مطر..

يتوقف عمر الولوج لديها..

وتدخل فى الحزن أبهى..

وتبكى..

فأخرج من حزن نرجستين..

معلقتين على صدرها الأنثوى الجميل؛

عاشقاً فى انتظار المواويل..

آهٍ..وآهٍ وآهٍ..

على قطة سجنت..

آهٍ .. آهٍ وآهٍ..

على زهرة قطفت..

فى مساء العذابات..

وحدكِ أنت ولا شئ غير..

الأباطيل والأتربة؛

مطر..

يعبر الخطوات إليها..

فى مساء الخميس..

المخيف.. الحزين..

فتدخل " لارا" إلى الغرف المقفلة؛

تبحث فى لغة الكون..

عن حلمها..
وتُشَكِّل بحراً وطيراً..
ومملكة للوله
وما من أنيس..
سوى حزنها..
وما من أنيس..
سوى خوفها..
وسط هذا الظلام الكئيب
مطر..
قمر..
وسحابات حزن..
تمزقنى
حالها مثل حالى
فى الخميس الحزين..
حالها مثل حالى
اشتعالى.. وموتى..
فى الخميس الحزين المخيفْ

سأسقط بالوجع المر..
فى وحدة الجرح منقمساً
فوق شَباكها..
وأطير ..
على سطح غيمةْ
ثم أرحل فى روحها
أسأل وجه حبيبى السحبين الحزنين..
وما من مجيب..
وأطوى البحار وما من دليل..
سوى لغة الخوف فينا..
وَسْطَ هذا المساء
حالها مثل حالى
سأسقط منقسماً..
مثل تِينَتِهَا المتربةْ
وأهُشُّ الغُبار ..
وأهمس فى الشجر المستكين
وما من حفيفْ..

غيروجه الثرى وانتظار مخيف..
حالها مثل حالى
تبدل شكل الصباح المساء
تبدل ما بيننا
ووقفنا على موجة متعبة
صار هذا الغياب هو اللغة القادمة
فى الخميس الحزين..
سأجرح صمتى..
وأسند حزنى على حجر فى الغياب..
أُحَوِّلُ قلبى صيهلا..
وأقتل فى الأغانى..
سأجرح صمتى..
وأسأل هذا الفراغ
هل لمثلى أن يعشق البنت- تلك الجميلة..
والقطة الحالمة ؟
هل لمثلى ..
أن أطلب المستجيل ؟

والنوافذ مغلقة

هل لمثلى أن يطلب الحب من وردة..
تتفتح فى غبش الفجر مثل العذارى..؟
وأنا الكهل يسبح فى موجة متعبة
هل لمثلى الغناء .. هل لمثلى البكاء ؟
أقول الكلام الذى لا يقال ؟
هل لمثلىمداعبة البنت- هذى الجميلة- والحالمة ؟
هل لمثلى . . أنا أطلب المستحيل
والنوافذ مغلقة..
هل لمثلى أن أتأمل وجه الحبيبة ؟
هل لمثلى أن أتحسس كف الحبيبة ؟
هل لمثلى أن يعشق المستحيل ؟
أنا أطلب المستحيل
سأترك روحى دليل...
وأشرب قهوة حزنى
وأترك حبى على حجر فى الغياب..
النوافذ مغلقة..

فى الخميس المخيف.. الحزين..
انكسرت.. انكسرت.. ولا شيئ بعدك..
غير الشتاء المخيف..
وأنا داخل فى الخريف..
مطر.. ومساء.. وصمت..
ونافذة مغلقة
مطر..
وفتاة من النور يكسرها الانتظار.. المخيف
حين تبكى بكاء الربيع المهان..
لا مكان سوى الإرتحال..
بداخل هذا الزمان
إننى أشعل الشمع والشمعدان..
فاكسرى الانتظار وقومى..
فقد سقط الجبلان..
وامنحينى الأمان
وأنا أشعل الشمع والشمعدان
إننى الشمع والشمعدان .

(هكذا عرفت الملائكة أنه أباح بسر الجبل
والمطر والشجر والطير والعشق والوجد والعرس
فتركته يهوى فى قاع الأشياء ..
فناجى حبيبته فطارت الى السماء .. فناجى فؤاده
فتركه وحيدا تصفعه الأيام ..
تلقيه فى بئر الوحدة ..
وعرف هكذا سر التوجد فى الوجد ..
وعرف معنى الحب.. وعرف .. لا شيئ)

قمـــر للرحيـــل

لإيلاف الأطيافِ..

لإيلاف شتات الآلافِ ..

من العشاق الأصدافِ..

لإيلاف الخائفِ ..

فى لغة الخوافِ..

لإيلاف الوحدةِ ..

والخبز الجافِ..

لإيلاف شغاف الأنفاس..

الأنداء السابحة ..

على جسد الصفصافِ..

لايلاف الأعرافِ..

المعراج..

إذا القلب اشْتَفَّ

وعفَّ..

وهاجَ..

وماج بُراق السُّكْرِ

وطاف ضفاف الأسلاف.

معجون فى سكر الكاسات..

وخمر فى أحضان الليل...

وقيثارة عشق فى أعراس..

نجميات الليل..

تعرى بنت الكأس..

أعريها

حين يغنى العشاق

وحين يغيب الغياب
سجدة طير فى الريح
يهدهدها البرزخ..
مابين البحرين فمن سيؤوب
ومن آب؟
الليلة أشعل كل بخور الروح..
فهل ستكون الخمر دواء العاشق..
فى المحراب؟
أعلن يا سيدتى..
أن الكاسات لها أنساب..
وأعلن أن الباب سيفتح..
حين يكسرنى الخمر..
على أعتاب السكر..
وأصبح سكرانْ..
منتظراً صبحاً كانْ..
أنا فى الحضرة وحدى ..
أقطف زهرات التكوين..

لأصعد لسماء يتلوها..

سماوات..

ما بين سماء وسماء..

أتشكّلُ أطياراً من صلصال..

فامنُنْ ..

أو فاتركنى يارب..

فإنى أوّاب..

وامنحنى القدرة..

حتى أجتاز السدرة..

أعلن لملائكة الوجد..

بأنى المتوجد..

فى هذا الفلك الأسيانْ

امنحنى القدرة..

حتى أخرجَ من لغة الخزّافين..

وطَيِّرنِى فوق الأفلاك..

اسقنى من نهر العشق..

لأهبط فى الفجر ..

على الدنيا..

خمر فى لغة الصوفيين ..

الطواسين..

فى حانات الليل ..

تعلمت العشق..

وبحت بحبك للطير..

قتلتنى الحمى..

فوق نهار لربيع مات

أنا والوحدة نمشى..

فى مركبة فراعنة الأهرامات..

فراغ بين الجدران..

يخبئ فى سرب الدخان..

حنين امرأةٍ ماتت فى أندلس

مصابيح الأقمار

أنا والوحدة ما بين النور

وما بين النارّ

حب مخبوء فى الصحراءْ

أنت المرآة لقلبى

سأعريها

وأبوح بسر الجبل

وسر الأحجار

أحبك

يهتز الجبل..

أحبك..

اشتعلت أشجار الخمار

أحبك

ماتت أطيارى..

غطنى بالأوراق الصفراء

أنا المجنون ..

أذاع الطير السر لكل الدنيا..

نفسي لا تشتاق لنفسي..

حين اقترب الماء

على حبات الرمل..

وأجهش فى البستان

انتشرى فى لغة العاشق

وردة برق..

وأضيئي دروب الوحدة..

سيدتى..

الماء هنالك يبكى ..

وخطاك تسير..

إلى اللا شئ..

وأغنية أخرى..

تنهش قبرى المحفور..

على أناتى..

والخيل بصدرى تصهل..

تقذفنى من قبرى..

إلى خاتمك العذرى..

خطاك تسير إلى اللاشئ

انكسر الماء انكسرى..

انتشرى..

انتشرى..

برقاً ..
وشتاءاً آخر..
جفت كل الرغبات
أسافر بين قطيع تاه..
حب ضاع..
فوضى ومشاع
لا ماضى لى..
لاذكرى..
لاحلم..
لاخيل تركض نحو البرج
ولا شئ فى هذى الساعات ..
سوى الفوضى..
أرحل
ولد طواف فى جلباب المجنون..
يكسره حب لفتاة
فى مقتبل الأسفار..
أنا في السدرة أحترق ..

وأنت تغنين ..

وتركض أقمارك ..

هذى العشرون ..

على فلك الأشجار ..

أنا المجنون..

أبحت بسري ..

فهويت بقاع الأشياء ..

وأنت هنالك في غبش الفجر ..

يراودك الطير ..

فترتحلين..

وتنسَلِخين من القلب ..

إلى عالمك القمريّ ..

أعود إلى الوحدة ..

يكسرني..

فراغ الصحو ..

وتجلدني الصحراء ..

يُعَريني..

ثلج آخر ..

يلقي بالملح على جسدي ..

غابت أقماري ..

رحلت ..

رحلت ..

وأنا في الحانة سكرانْ ..

س

ك

ر

ا

ن

الحب : هو السكر ..

هو الفوضى ..

كانت قبل وجود الإنسانْ .

قمر للموت

كان القمر هو الوحيد الذى أؤتمن على تبليغ الإنسان
برسالة العشق والموت ، ولكنه عندما هبط على الأرض
وجد البشر نائمين فصعد غاضبا.. فكلف الشمس بتبليغ
الرسالة نهارا ، فبهبطت الشمس فوجدت النوافذ مغلقة
وهذا سر تلاقى الشمس والقمر فى ظاهرة
الخسوف والكسوف ليتأكد القمر من تبليغ الرسالة.

نوافـــذ الفـــرح

بنت من النور المذاب ..

على شتاءات ..

المسافر حين يرحل ..

في حرير اليأس ..

يبكي ظله ..

بين المدى والانكسار ..

خطاه طارت فوق إسمنت المدى..

وتقاذفته الريح للينبوع ..
والينبوع جف .. ولا حياة ..
وصولجان الحب والأغوار والكلمات ..
تبكين الذين يقامرون..
بعشقنا البحري ..
يا أرض المحار ..
كفاك تشريداً ..
كفى ..
إن المواجع تكتسي فرحي
وتقذف ما تبقى من حنين العاشق الطفلي
في الغابات
بنت مجردة من اللون الرمادي ..
استكانت حين هاج الخيل في زبد الشتات ..
انقسمنا مرة أخرى ..
فمن سيعيدنا من غيبة الأبدية الأولى ..
لنصعد فوق هستريا الزمان
لا .. لا حياة لدى الطبيعة ..

غير نافذتين ..

مغلقتين ..

والدنيا رحيل في شبابيك الغزالات

إن المواجع تحتسي فرحي ...

علَّقتُ أوجاعي على مشكاة قلعتها ..

وطيَّرتُ الفراشات

صمت وأجراس معلقة على الإبريق ..

تبكي حين أبكي ..

لا شتاء سوى الرحيل ..

سوى ارتباك الكائنات ..

أمر من نفسي إلى نفسي ..

فيا حبي الحزين ..

الآن ينكسر الدخان على الحديقة ..

والدموع تطايرت ..

لا شيئ بعدك يا حياة

فوضى على شرفاتك انغلقت سماوات ..

وعدت إلى الجنون

ما عاد ينفعنا السكوت ..
لا بُدَّ من شيئ يُكسّر كل شيئ ..
كي نَمُرَّ على السراب
وأنا .. أنا .. رغم الغياب ..
سأظل أحفر في لغات الكون قبري ..
ثم أسكن في الممات
سأظل أبحث عنك يا خوفي ..
سأخرج للشوارع ..
كي أرسم الوجه / الضفيرة /
أرسم القلب اليمام ..
أرسم الجسد المزخرف بالعجين /
أشكل البجع النحاسي المسافر ..
في زهور الأقحوان
ليزين الخد المخضب بالدماء ..
ليعيد تشكيل الطبيعة..
في متاهات الجسد ..
ويعيد ترتيبي ..

فأقرأ ما تيسر من..
لغات الحزن ..
في الغابات ..
وبنت الريح ترحل للقناديل ..
"اسكندرية" تغلق الشرفات ..
تمشي حول زينتها الجديدة ..
حين يغسلها الشتاء ..
على البحيرات الصغيرة ..
يعزف العشاق أغنية ..
لميلاد المسافرة / الحبيبة /
للبحيرات المملحة / الحمام يطير ..
ينهمر الشتاء على الرخام
خرجت فصار الزعفران ..
خطى لسلمها الوحيد إلى حديقتها ..
المسافة بين صمت البحر والأجراس ..
إبريق على القمر ..

الخريف مضى ..
الملائكة انتظرنَّ قدومك القدسي ..
كي يغسلنَّ أقدام الغزالات ..
انتظرت قدومك القدسي من رئتي ..
فمري فوق جرح الجرح وانجرحي ..
فحيث تكون أغنيتي تكوني أنت ..
أنت الأرض مري فوق أنقاضي ..
أحبك أنت ..
يا زرقاء لا تبكي ..
هنا حبي يعلقه الرعاة ..
على رمال الملح ..
أصرخ لا أحدْ
غير الحقيقة والغزالات..
انتظرن قدومك القدسي ..
كي تصحو الطبيعة مرة أخرى ..
فمن قدميك تبتدئ الحياة ..
أنا انتظرتك في ارتباكي ..

وارتجفت وكان ماؤك..

يغسل القلب الملوث بالرماد

اجتزت عينيك ..

ارتجفت ..

وها يديك تزيل عن جسدي ..

الغبار

ارتجفت ..

فها صلاة الراجف ابتدأت

أعيدي الماء للوجع ..

انتهينا لا ..

فخلف مراكب العشاق أنهاري ..

فنامي فوق أنهاري..

سماء يا سماء ..

فهل للمعجزات..

نوافذ أخرى لديك ..

لكي يذوب الخوف من قلبي ..

وينكسر المساء

قولي بأنا عاشقان
لا تحرميني الحب في هذا الزمان
قولي أحبك..
رغم برد شتائنا .. قولي ..
فهذا الخوف يحرق حبنا
قولي بأنا عاشقان ..
وإن صمت ولن تبوحي ..
فإلي جهنم يا فؤادي..
حيث تبكي الكائنات ..
ولا حياة لدى الطبيعة ..
غير حب مات في الكلمات
جفت لغات العشق والرغبات
اسكندرية تغلق الشرفات ..
بحار أنا .. سأظل أعشقها ..
فهي الحبيبة لا حبيبة غيرها
سحقا .. لخوف الخوف في الأسفار
سأظل أبني من رمالك خيمة ..

لطفولة أخرى بلا فخار

أني أحبك..

رغم برد قصائدي .. فتشكلي ..

طيرا من الأطيار

آن الرحيل إلى فؤادي..

فافتحي كل النوافذ..

واقرئي أشعاري

ذوبي بقلبي..

ألف ألف حمامة ..

ليظل عشقي..

فيك كل دماري

صمت ..

وأجراس معلقة ..

على الإبريق ..

تبكى حين أبكى..

لاشتاء سوى الرحيل..

سوى ارتباك الكائنات.

شفـــــتان

شفتاك سر أنوثة الكون..
انشرى عطر الأنوثة..
واسكبى خمر الطفولة..
فى ليالى العشق ..
أكثر
شفتاك سكر
شفتاك قبلة عاشق..

قد ضاق بالعمر السجين..
شفتاك " يا ..لارا " فنائى..
فامنحينى رقة الأشواق..
موعدنا الرحيق..
ولهفة الأطفال..
فى "جرن" السنابل..
إن موعدنا الحصاد..
وحبنا مطر ينام على تماثيل النحاس..
الآن يهبط الخمر الشهى
وترقصى الأقداح فى الجيد الندى..
وصوت " فيروز" المحمل بالنبوءة..
ينتشى شجوا..
ويدخل فى غموض الروح..
تياها بخمرك أنت..
أنت فراشة الروح الذبيحة فى
شفتاك سكر
أنت الأنوثة..

رقة من بين ثغرك..
تحتوى ألقى..
فأقترب
يحمر خداك..
وأقسم ألف مرة..
ياجوهر الجوهر
أنى على أعتابك المرمر
قلب يحن..
فقبلى ألقى ليزهر
شفتاك تنطبقان..
تنفرجان عن حزن..
جميل .. رائع..
وتصوم حين أقول شعرا..
فوق شطهما..
وتعيدنى منى إلى
شفتاك أنهارا ورى
شفتاك رائعتان..

نادرتان..
شفتاك صائمتان
وفواكه الفرح استكانت..
حين فض المهرجان
شفتاك ترتعدان..
ترتعشان فى خجل..
مسافرتان فى ثلج التوهج..
ألق وجوهر
شفتاك سكر
شفتاك ياسر الأنوثة – حين تبتسمان..
يرتج كون الكون..
تشتعل السماء..
ويرقص الخزف المزخرف..
بالنجوم الحور..
ينهمر الشتاء على نوافذك المضيئة بالجمان
ويصير كون الحب أخضر
شفتاك سكر..

شفتاك موسيقا..

شفتاك عنبر..

فاسكبى ..

خمر الطفولة..

فى ليالى العشق ..

أكثر

شفتاك آخر وردة رسمت..

وماتت فرشة الفنان..

من وهج الأنوثة

شفتاك آخر نجمة صعدت . .

لعرش الله..

وانغلقت سماوات الطفولة

شفتاك سر البدء..

سر النار فى لغة القبيلة

شفتاك أروقتى البعيدة..

والوحيدة..

والجميلة..

فالمجد للخمر ..
الذى نقش البكارة..
فوق شطهما..
وسافر فى دماء غزالة البستان..
حناءا وعنبر
ياجوهر الجوهر
شفتاك سكر..
شفتاك سكر..
شفتاك سكر .

طفـــــلة

طفلة فى البياض

تشق السحاب

وتأخذنى للبعيد..

البعيد..

فأغفوا..

على صدرها الموج..

وردة عشق ..

وتأخذنى للبعيد..

البعيد..

فندخل فى غرف البحر..

زوجين ممتزجين

بماء الأنوثة

طفلة تتكون..

فى قطرات الندى..

والمخاض..

النسيم..

المطرز هذا المدى..

طفلة..

لى أنا .

الفـــهرس

الشاعر في سطور

- من مواليد دكرنس — محافظة الدقهلية .
- ليسانس آداب (قسم اللغة الإنجليزية).
- عضو رابطة الأدب الحديث .
- عضو جماعة أبولو الشعرية .
- صدر له ديوان " النوارس لا تنتمي الآن للبحر " سنة ١٩٨٩ .
- أذيعت قصائده فى البرنامج العام (إذاعة القاهرة) وفى البرنامج الثقافى .
- نشرت قصائده فى العديد من المجلات والصحف المصرية والعربية .
- يعمل حاليا فى مجال الترجمة والنقد الأدبي .
- (يصدر له قريبا)
  - فرح يكتب حزني (ديوان شعر) .
  - هذا بلاغ الطير (ديوان شعر) .
  - عصافير الوجه الأولي (ديوان شعر) .
  - قصائد إلي رضوى (ديوان شعر) .
  - الحداثة وشعرائها :-

    دراسة نقدية حول أزمة الشعر النثري

رقم الإيداع
٢٠٠٠/٤٥٧٨
الترقيم الدولي .I.S.B.N
977-324-033-9

دار الإسلام
للطباعة والنشر
٠٥٠/٣٥٠٤٥٣